مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية

ISSN

٢٠٧٠٩٨٣٨ (مطبوع)

٣٠٠٦٧٦٧٧ (إلكتروني)

العدد الثاني / المجلد السابع عشر

٢٠٢٥/٤/٢٠

سبل مكافحة المخدرات عبر مواقع التواصل الاجتماعي

Ways to combat drug use through social media

م م عبد الله كريم

جامعة الكوفة / كلية القانون

م م حسين كليلان

جامعة الكوفة / كلية القانون

Husseink.almousiwy@uokufa.edu.iq

م م بسام عبد الأمير

جامعة الكوفة / كلية القانون

Abstract

The study, titled "Ways to Combat Drugs Through Social Media," aims to highlight the most effective methods for combating the drug phenomenon through social media and to reveal the impact of drug use on society. The study is divided into two sections. The first section addresses the concept of drug control and the nature of social media platforms. The second section addresses the most prominent possible ways to reduce drug use and to understand the harm caused by drugs to individuals and society in general. The importance of social media platforms, their role, and their significant impact on society are undeniable. Based on this importance, society must be motivated to combat this dangerous phenomenon, which is considered a negative phenomenon with a significant impact on the health and safety of society. Drug use is a fundamental pillar of crime in all its forms, especially since this phenomenon has become noticeably widespread in Arab societies, and in our society in particular. It is imperative to combat it and limit its spread due to the aforementioned significant harm to society and the individual. Hence, the reason for addressing this specific topic in this study becomes clear.

الملخص

تهدف الدراسة الموسومة سبل مكافحة المخدرات عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى تسليط الضوء على أبرز السبل الكفيلة لمحاربة ظاهرة المخدرات عبر مواقع التواصل الاجتماعي و الكشف عن تأثير تعاطي المخدرات على المجتمع وقسمت الدراسة الى مبحثين يتناول المبحث الأول مفهوم مكافحة المخدرات و ماهية مواقع التواصل الاجتماعي اما المبحث الثاني فيتناول ابرز السبل الممكنة للحد من ظاهرة تعاطي المخدرات و معرفة الأضرار الناجمة عن المخدرات على الأفراد والمجتمع بصورة عامة . ولا يخفى على أحد أهمية مواقع التواصل الاجتماعي والدور الذي تقوم به وتأثيرها الكبير على المجتمع وانطلاقا من هذه الأهمية يجب تحفيز المجتمع لمحاربة هذه الظاهرة الخطيرة حيث تعتبر من الظواهر السلبية وذات تاثير كبير على الصحة وسلامة المجتمع، حيث تعتبر ظاهرة تعاطي المخدرات الركيزة الأساسية في الجريمة بكل أنواعها ولاسيما أن هذه الظاهرة اخذت بالانتشار بشكل ملحوظ في المجتمعات العربية وفي مجتمعنا بالخصوص ووجب محاربتها والحد من انتشارها لما سبق ذكره من أضرار كبيرة على المجتمع والفرد ومن هنا يتضح لنا سبب تناول الدراسة لهذا الموضوع بالتحديد.

المقدمة

أن من سبل القضاء على المخدرات هو عن طريق سياسة المنع وذلك عن طريق الإعلام و وسائل التواصل الاجتماعي وبيان حجم الضرر والخطر الناتج من المخدرات وإرشاد الناس عن الابتعاد عنها وإشغالهم بأمور بها فائدة ونفع للناس وللمجتمع ,و الجريمة ظاهرة اجتماعية معقدة تمتد جذورها بصفة أساسية في العلاقات الاجتماعية التي تعاني من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية ولذلك تهتم السياسة

الاجتماعية والسياسة الجنائية لمنع الجريمة باتخاذ التدابير الفعالة لمقاومة هذه الأسباب من أجل وقاية المجتمع من الجريمة .

منهجية الدراسة . حيث اعتمدنا على المنهج التحليلي الوصفي

مشكلة الدراسة , تدور إشكالية الدراسة حول جملة من التساؤلات أهما ما هو دور وسائل التواصل الاجتماعي في القضاء على المخدرات وتأثيرها في سبل القضاء على ظاهرة المخدرات .

هيكليه البحث

المبحث الأول سياسة المنع

المطلب الأول : مفهوم سياسة المنع

المطلب الثاني : العلاقة بين الوقاية من الجريمة ومنع ارتكابها

المبحث الثاني : دور وسائل التواصل الاجتماعي في القضاء على المخدرات

المطلب الأول : مفهوم التواصل الاجتماعية

المطلب الثاني : دور التواصل الاجتماعية في القضاء على المخدرات

الخاتمة

المبحث الأول : سياسة المنع : في هذه المبحث نتطرق بالبحث إلى مفهوم سياسة المنع في المطلب الأول , أما في المطلب الثاني نتطرق بالبحث إلى العلاقة بين الوقاية من الجريمة ومنع ارتكابها جريمة المخدرات بكافة صورها وإشكالها وكما يلي :

المطلب الأول : مفهوم سياسة المنع : نبحث في هذا المطلب المقصود ومفهوم سياسة المنع , تتعلق سياسة المنع بتحديد التدابير والإجراءات الواجب توفيرها لمواجهة الجريمة والخطورة الاجتماعية للشخص وهنا تعتبر أحد السبل لمنع ارتكاب جرائم المخدرات . وأن سياسة منع الإجرام أو الوقاية منة تعد واسعة النطاق كونها تشمل جميع جوانب الحياة المختلفة وتقع مسؤولية تنفيذها على كل مؤسسات الدولة وأفراد المجتمع , وتتجسد أهمية سياسة المنع في أن العقوبة قد لا تكفي لوحدها في منع الجريمة [1] والإجرام وهنا نستفيد من سياسة المنع في محاربة جرائم المخدرات والقضاء على المخدرات . وتعرف سياسة المنع بأنها كل الوسائل و الإجراءات الاحترازية التي يتم اتخاذها من قبل الدولة بكافة سلطاتها المختلفة وأفراد المجتمع لغرض الوقاية من الإجرام والجريمة وتأمين الضبط الاجتماعي وتوفير الرعاية المتكاملة لكافة أفراد المجتمع . وهنالك صور وأشكال لسياسة المنع منها مرتبط بمحاربة المخدرات عن طريق الإعلام و و سائل التواصل الاجتماعية , سياسة المنع في الجانب المجتمعي , وتتمثل بكافة الوسائل التي من شأنها تضافر الجهود الفردية و المجتمعية ومنظمات المجتمع المدني ومؤسسات الدولة في مكافحة الجريمة والوقاية منها قبل وقوعها . ومن خصائص سياسة المنع بأنها تضامنية أي انها تعتبر حصيلة تظاهر جهود المجتمع والأفراد وكل المؤسسات في الدولة وفي القطاع العام أو الخاص في تقليل الجريمة ومكافحتها قبل وقوعها وهنا تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي

والإعلام تتضامن من أجل القضاء على المخدرات لما لوسائل التواصل من دور كبير في المجتمع . ويقول فقيه أخر أن سياسة المنع هي التي تحدد التدابير توافرها لمواجهة الخطورة الاجتماعية للفرد من أجل منعة من ارتكاب الجريمة وفي جرائم المخدرات من التدابير هي توجيه وسائل التواصل الاجتماعي لخطورة جرائم المخدرات وضرورة القضاء على المخدرات لأنها تعدم جميع مقومات الحياة , وسياسة المنع هي أحدى نتائج علم الإجرام الذي تمكن من الوصول إلى معرفة أسباب الجريمة [٢], فمن الخير ألا ننتظر وقوع الجريمة بل ضروري التدخل قبل ذلك لمحاربة أسبابها عن طريق أتحاذ بعض التدابير التي تهدف إلى منع الجريمة كما هو الحال في جرائم المخدرات ودور الإعلام و وسائل التواصل الاجتماعي في محاربة المخدرات والقضاء عليها ومنعها .

المطلب الثاني : العلاقة بين الوقاية من الجريمة ومنع ارتكابها : في هذه المطلب نتطرق بالبحث بين العلاقة بين الوقاية من الجريمة ومنع ارتكابها وهنا الجريمة هي جريمة المخدرات بكافة صورها و دور وسائل التواصل الاجتماعي في الوقاية منها و منع ارتكابها , تعرف الوقاية الاجتماعية بأنها اساليب من العمل الشرطي ترمي الى تضييق الفرص إمام المنحرفين لارتكاب جرائمهم، ووضع العراقيل في طريقهم للحيلولة دون نجاحهم في تنفيذ هذه الجرائم، أو هي العمل على بذل الجهود لتحقيق اكبر قدر من الرعاية الاجتماعية لجميع أفراد المجتمع خاصة الفئة المهددة بالسقوط في الجريمة، وذلك على اوسع نطاق ممكن، والاتجاه الوقائي يعني بالمستقبل، والمستقبل هو الطفل والفئة الشابة. بينما سياسة المنع في كل دولة تهدف الى اجتناب العادات الانحرافية والقضاء على العوامل التي تهيىء الفرص لارتكاب . ومن أجل توضيح اكثر لهذه العلاقة سنضيف ثلاثة فروع، فالفرع الأول يبين حماية المجتمع من أسباب الجريمة والفرع الثاني لبيان الارتباط بين السياسة الاجتماعية وسياسة المنع، أما الفرع الثالث فيكون لتوضيح الفرق بين سياسة الوقاية وسياسة المنع من الجريمة.[٣] حماية المجتمع من اسباب الجريمة وجريمة المخدرات بالأخص الجريمة ظاهرة اجتماعية معقدة تمتد جذورها بصفة اساسية في العلاقات الاجتماعية التي تعاني من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية . وهي نتيجة عوامل فردية واخرى بيئية اجتماعية و وسائل التواصل الاجتماعية دورها مهم في بيان خطر وضرر المخدرات وبالتالي تقلل من جرائم المخدرات ، فالبيئة لها اثر كبير على وقوع الجريمة أو منعها، لان صلاح البيئة اهم عوامل تقوية اسباب الخير وضمور نوازع الشر وعلى العكس فأن البيئة الموبوءة تساعد على تنمية الشخصية الإجرامية وتسبب الانحراف للشخصية السوية ولذلك تهتم السياسة الاجتماعية والسياسة الجنائية لمنع الجريمة باتخاذ التدابير الفعالة لمقاومة هذه الأسباب من اجل وقاية المجتمع من الجريمة، أن الجريمة جزء لا يتجزأ من الهيكل الاجتماعي وثمرة للقيم الاجتماعية السائدة ولذلك فان منع الجريمة بصفة كلية هو تفاؤل يزيد عن حد المعقول. وزيادة الإجرام هي من الظواهر التي يمكن التنبؤ بها وفقا لدراسات علم الإجرام. ولكن يجب بذل كل الجهود من أجل القضاء على المخدرات وبكافة الوسائل والسبل والتي منها سياسة المنع و دور وسائل التواصل الاجتماعي لما لها من تأثير اجتماعي كبير .

المبحث الثاني مواقع التواصل الاجتماعي: تناول هذا المبحث مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في مكافحة ظاهرة المخدرات، وتعد مواقع التواصل الاجتماعي من أهم وسائل التواصل بين الأفراد في المجتمع ولاسيما مع التطور التكنولوجي الذي شهدته هذه الحقبة الزمنية حيث أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي هي المصدر الرئيسي للمعلومات والخدمات حيث اعتمد عليها المجتمع بشكل كبير [٤] وذلك لسهولة استخدامها ولتقديمها لجميع الخدمات التي يحتاجها الأفراد في المجتمع وتعتبر سلاح ذو حدين ولذلك تناولنا في هذا المبحث المقسم الى مطلبين يتناول المطلب الأول مفهوم التواصل الاجتماعي فيما يتناول المطلب الثاني دور مواقع التواصل الاجتماعي في مكافحة ظاهرة المخدرات

المطلب الأول مفهوم التواصل الاجتماعي: (social media) لايوجد تعريف محدد لمفهوم التواصل الإجتماعي حيث عرف على أنه مجموعة الأجهزة الإلكترونية التي تستخدم الأنترنت من خلال مجموعة تطبيقات يكون الهدف منها التواصل مع الأفراد في المجتمع الرقمي [٥] وعرفت ايضاً كل الأجهزة والمواقع التي تسمح لمستخدميها بمشاركة المعلومات عالميا ، وهناك تعريفات عديدة منها أنها كل ما يمكن استخدامه من اجهزة ومواقع للتواصل بين الأفراد والجماعات عبر شبكات الإنترنت. ومنها يتضح لنا ان مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي او ال (social media) هو مجموعة من المواقع الألكترونية التي يمكن استخدامها عبر اجهزة الكمبيوتر [٦] والهواتف الذكية والتي يتم ربطها بالإنترنت ويكون الهدف منها هو التواصل مع الآخرين بشكل واسع وكبير تتيح لمستخدميها التواصل . مع الأفراد في مختلف أنحاء العالم.

المطلب الثاني دور مواقع التواصل الاجتماعي: في مكافحة ظاهرة المخدرات ومن ما تقدم يتضح لنا مدى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في الحياة اليومية للأفراد والمجتمع حيث تتيح هذه المواقع للمستخدمين إمكانية التواصل مع الأشخاص الآخرين في مختلف أنحاء العالم ولمختلف الأغراض وفي ظل غياب الرقابة الألكترونية [٧] على هذه المواقع فقد استخدمها بعض الأشخاص من أجل الترويج لتجارة المخدرات وتعاطيها ولعل أبرز هذه الأنواع انتشارا هي المخدرات الرقمية أو (Digital drugs) اضافة للمخدرات التقليدية حيث تقوم بعض التطبيقات الإلكترونية بالسماح للمستخدم بالترويج لها وهي تحاكي تاثير المخدرات التقليدية ، اما عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للترويج عن المخدرات التقليدية فهي وسيلة فعالة للمروجين ايضاً حيث يتم الترويج لهذه المنتجات عبر الإنترنت وهنا يأتي دور الجهات المختصة لمحاربة هذه الظاهرة من خلال نشر التوعية والتثقيف الصحي بأضرار المخدرات والنتائج السلبية لها [٨] مستغلين الانتشار الكبير والذي تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي فما سبق وذكرنا ان مواقع التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين فيجب على الجهات المعنية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في محاربة هذه الظاهرة من خلال نشرها لإعلانات ممولة ونشرها القوانين والتشريعات

التي تجرم تعاطي المخدرات مثل قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم (٥٠) لسنة ٢٠١٧ والذي يعاقب ويجرم كل من يتجار او يروج لهذه الظاهرة.

النتائج

١- أن من أهم سبل مكافحة الجرائم بصورة عامة وجرائم المخدرات بصورة خاصة هي سياسة المنع

٢- من أهم سبل سياسة المنع هي الإعلام وتأثيره على منع الجرائم من خلال الرأي العام وإقناع المجتمع بضرر المخدرات وأنها آفة فتاكة

٣- ومن أهم طرق الإعلام هي مواقع التواصل الاجتماعي حيث لها تأثير كبير في الإعلام وفي بيان مخاطر الجريمة وحملات التوعية لضرر المخدرات وأنها تشكل خطر كبير للمجتمع وتقتل كل مقومات الحياة .

٤- أن التطور العلمي و التكنولوجي أثر بشكل كبير في وسائل أللإعلام و مواقع التواصل الاجتماعي في تأثيرها على الأشخاص حيث باتت مرتبطة بحياة الناس بشكل كبير .

المصادر

١- احمد فتحي سرور , اصول السياسة الجنائية , دار النهضة العربية , القاهرة , ١٩٧٢

٢- امينة يحيى نبيح ، الاتصال الرقمي والإعلام الجديد ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، ٢٠١٨

٣- خديجة مام ، دور الإعلام الأمني في التوعية الاجتماعية مشكلة تعاطي وادمان المخدرات ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة محمد بوضياف ، ٢٠١٧

٤- عصام سيد عبد الفتاح ،وسائل التواصل الاجتماعي وتاثيرها على المجتمع ، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، مصر ، القاهرة ، ٢٠١٧

٥- علي سيد أسماعيل ، مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والأخلاقيات المرفوضة ، دار التعليم الجامعي ، مصر ، الإسكندرية ، ٢٠٢٠،

٦- محمد ابراهيم الربدي، الوقاية من الجريمة بين الوقاية الموقفية والاجتماعية، اطروحة دكتوراه، جامعة نايف

٧- مشتاق طالب فاضل ، مواقع التواصل ودورها في التوجهات السياسية ، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع ، مصر ، القاهرة ، ٢٠١٩،

٨- مصدق عادل , السياسة الجنائية وتطبيقها في العراق , مكتبة السنهوري , بيروت , ٢٠١٩

الهوامش

[١] مصدق عادل , السياسة الجنائية وتطبيقها في العراق , مكتبة السنهوري , بيروت , ٢٠١٩ , ص ٢٦
[٢] احمد فتحي سرور , اصول السياسة الجنائية , دار النهضة العربية , القاهرة , ١٩٧٢ , ص ٢١
[٣] محمد ابراهيم الربدي، الوقاية من الجريمة بين الوقاية الموقفية والاجتماعية، اطروحة دكتوراه، جامعة نايف العربية، الرياض، ٢٠١١، ص ١٥ .
١- [٤] مشتاق طالب فاضل ، مواقع التواصل ودورها في التوجهات السياسية ، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع ، مصر ، القاهرة ، ٢٠١٩، ص٥٩

٢- [٥] علي سيد أسماعيل ، مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والأخلاقيات المرفوضة ، دار التعليم الجامعي ، مصر ، الإسكندرية ، ٢٠٢٠، ص١٧٣

[٦] عصام سيد عبد الفتاح ،وسائل التواصل الاجتماعي وتاثيرها على المجتمع ، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، مصر ، القاهرة ، ٢٠١٧ ،ص ٥٦
[٧] امينة يحيى نبيح ، الاتصال الرقمي والإعلام الجديد ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، ٢٠١٨ ،ص ٧٦
[٨] خديجة مام ، دور الإعلام الأمني في التوعية الاجتماعية مشكلة تعاطي وادمان المخدرات ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة محمد بوضياف ، ٢٠١٧ ،ص ٣٨